منظمة: انتهاكات خطيرة يتعرض لها يمنيون بسجن سعودي

التغيير

كشفت منظمة يمنية عن انتهاكات خطيرة تمارسها مملكة آل سعود في سجن تابع لها بحق محتجزين يمنيين، بينهم جنود قاتلوا جماعة أنصار الله على الحدود بين البلدين.

وقالت منظمة "سام للحقوق والحريات" في بيان لها، حصلت "التغيير" على نسخة منه، الأربعاء، إن سلطات آل سعود تعتقل مئات من اليمنيين في سجن تابع للقوات الجوية في جازان، جنوبي المملكة، وتمارس فيه التعذيب وسوء المعاملة بشكل ممنهج.

وأضافت المنظمة ومقرها جنيف، أنها حصلت على معلومات تؤكد "تعرض معتقلين يمنيين للتعذيب في سجون آل سعود على يد جنود وضباط سعوديين"، في الوقت الذي تفتقر السجون لأدنى المعايير.

وأشارت إلى أن المعتقلين يتعرضون للتعذيب باستخدام معدات كهربائية، فيما يتعرض البعض للعزل لمدة

قد تصل لأشهر، والحرمان من الاتصال بالعالم الخارجي، بمن في ذلك السجناء الآخرون، كما يحرمون من الرعاية الصحية.

وأكد توفيق الحميدي، رئيس منظمة سام، أن من بين المعتقلين مجندون كانوا يقاتلون في الحدود الجنوبية لمملكة آل سعود ضد أنصار ا، يزيد عددهم على 500 مجند، منهم 28 اعتقلوا بسبب مطالبتهم بإجازات خلال أيام عيد الفطر الماضي.

ومضى قائلا: ظروف احتجازهم لا تخضع لأي شكل من الإشراف القضائي، موضحا أن من بين المعتقلين صيادين يمنيين احتجزتهم قوات خفر السواحل اليمنية لأسباب غير معروفة، وسلمتهم لقوات آل سعود.

وحسب بيان المنظمة، فإنها حصلت على معلومات تؤكد وفاة واحد منهم (السجناء) على الأقل؛ بسبب التعذيب الذي يتعرضون له في السجن السعودي.

وأورد البيان أن معتقلين سابقين بسجن القوات الجوية تحدثوا عما يتعرض له المعتقلون من معاملة قاسية وغير إنسانية من قبل موظفي ومسؤولي المعتقل خلال فترة احتجازهم، حيث تعرضوا للتعذيب بطريقة الصلب والضرب بالأسلاك الكهربائية.

ونقلت المنظمة عن أحد المفرج عنهم قوله: "أغلب الاعتقال يتم بوشاية من قيادة الألوية، حيث يأخذونك مقيد اليدين والأقدام ومغمض العينين إلى المجهول".

ويضيف أنه يتم وضعهم بعد ذلك في زنزانة انفرادية لمدة شهر أو أقل، وهي عبارة عن مترين في متر، لافتا إلى أنه يتم الأكل والشرب وقضاء الحاجة في داخلها.

وبعد شهر من الحجز الانفرادي، يتحدث المعتقل السابق أنه تم تقييده بالحديد، ووضع رباط على عينيه، قبل أن يعرض على لجنة تحقيق اتهمته بكل أنواع التهم، وعذبوه بالأسلاك الكهربائية، حتى تمنى الموت".

وفيما يخص الرعاية الصحية أو الأكل الصحي، أكدت المنظمة أنه يتم تقديم رغيف واحد مع قليل من العدس أو الفول صباحا، وكذلك في المساء، فيما يتم إطعامهم قليلا من الأرز مع سمك، في الظهر، حسبما أفاد به محتجز سابق.

ويتابع: "البعض كان يسقط مغميا عليه أثناء الصلاة، والأكل غالبا بلا ملح، وعندما نطلب ملح يردون علينا: "أنتم لا تستحقون".

وحمّلت منظمة سام في بيانها سلطات آل سعود واليمنية مسؤولية اعتقال وإخفاء مواطنين يمنيين في معتقل القوات الجوية.

كما طالبت بالإفراج الفوري عن جميع المحتجزين، أو تسليمهم للمؤسسات الشرطية والقضائية اليمنية إن كانوا متهمين بارتكاب أفعال مخالفة للقانون.

ودعت في الوقت نفسه إلى فتح تحقيق بشأن اختفاء العديد من اليمنيين في سجون آل سعود خلال الفترة الماضية.